



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد



جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914
السنة السادسة والعشرون - عدد 1411
Issue No: 1411
غربي (25/11/2018) (12/11/2018) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثيا الرابع

أحد لوقا الثامن

اللحن الأول

تذكار ابينا الجليل في القديسين يوحنا الرقيم رئيس أساقفة الاسكندرية، والقديس البار نيلس
خدمة البار نيلس تُقال في صلاة النوم

صوم الميلاذ المقدس يبدأ يوم الاربعاء ١١/١٥ ش ، ١١/٢٨ غ .



ويوم الخميس
القادم، تذكار
القديس متى البشير
والقديس الشهيد
فيلومينوس الذي
كان في بتر يعقوب



في مدينة نيلس
(نيبوليس)



طروبارية القيامة باللحن الأول: إن الحجر لما ختم من اليهود. وجسدك
الطاهر حفظ من الجند. قمت في اليوم الثالث أيها المخلص. مابحاً العالم
الحياة. لذلك قوّرت السماوات. هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتك
أيها المسيح. المجد لمملك. المجد لتديريك يا محب البشر وحداك.

أبوليتيكية للقديس يوحنا على اللحن الثامن: لقد عكفت على الصلوات بلا انقطاع
ايها الأب البار المغبوط. واحببت المساكين و كفيتهم حاجاتهم. فملت
بصرك الثواب. فشقق الى المسيح الاله يا يوحنا الرقيم في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القديس دخول السيدة الى الهيكل: اليوم تدخل الى بيت
الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخذره النفيس الفاخر.
وكنز مجد الله الشريف. مُدخلة معها النعمة التي بالروح
الإلهي. فتسبحها ملائكة الله. فإنها حباة سماوي.



القضاء الدهر» (٢٠: ٢٨). من هاتين الآيتين الافتتاحية
والخاتمية نستنتج أن الخلاصة الأساسية لإنجيل متى هي
التي تقول لنا إن الله حاضر معنا عبر شخص الرب يسوع
الإله المتجسد والمصوب والقائم من بين الأموات.
ويتضح لنا أيضاً أن هذا الحضور يُعاش عبر العبادات
وعبر التزام الكنيسة بشؤون الناس وقول كلمة الحق
والشهادة: «أنتم ملح الأرض، أنتم نور العالم».

عزونا القديس متى الرسول بالرب يسوع المسيح
وتعاليمه وعجايبه والأحداث التي جرت معه. وعزونا
بالمسيح الإنسان التاريخي، ولكن أيضاً بالمسيح ابن الله
الأزلي: «أنت المسيح ابن الله الحي». وعندما ختم متى
إنجيله بالآية القائلة: «وهذا أنا معكم كل الأيام إلى
القضاء الدهر»، إنما أراد أن يذكرنا أن صعود المسيح إلى
السماء لا يعني البتة غيابه عن الحضور وسط أحيائه.
ينقلنا متى من حضور المسيح الجسدي إلى حضور
المسيح في الكنيسة التي هي جسده. وهكذا أيضاً ينقلنا
متى، بيسوع المسيح، من الحضرة اليهودية الضيقة إلى
المهمة الجوهريّة للتلاميذ: «فادّهبوا وتلميذوا جميع الأمم
وعملوهم باسم الآب والابن والروح القدس». (٢٨: ١٩).

كان يعلم انه لن يعترف على أبيه، لكنه كان يعلم
أيضاً ان آياه سيرفه. ثقة الصبي الصغير بأبيه عظيمة:
مستحيل أن لا يراه أبوه.

هل عندنا مثل ثقة الصبي الصغير ونحن
واقفون امام الله الأب الذي تُناديه: أبانا؟
هل نحن متأكدون أنه يعرفنا ويرعانا
ويعتني بنا ولا يُهملنا؟

أو «إن ملكوت الله يُتبع منكم» (٤٣: ٢١)، أو «أبناء
الملكوت يُطرحون خارجاً» (١٢: ٨)، أما في الدينونة:
«ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر
احتمالاً مما يملك المدينة» (١٥: ١٠).

إنجيل متى هو الإنجيل الأكثر تداولاً واستعمالاً في
القرنين الأولين من عمر الكنيسة، أي في الحقبة الممتدة
من القديس إغناطيوس الأنطاكي إلى القديس إيريناوس
أسقف ليون (٢٠٢٠). هو كتاب الجماعة الأولى التي
تريد أن تبقى أمينة لسيدتها بالدفاع عن الحقيقة التي
حاربها الفريسيون والأنبياء الكذبة وبعض الهرطقة.
ولا ننسى أن متى نفسه، بالإضافة إلى كونه رسولاً، كان
معلمًا وواعظًا وراعياً، فشدد على الناحية الجماعية
للكنيسة. لذلك نجد أن إنجيله وُضع في الكنيسة
وللكنيسة، وأنه إنجيل المؤمنين الذين يجيئون إليهم في
تقليد كسبي حي.

يبدأ إنجيل متى باستشهاد مُستل من نبوة إشعيا:
«هكذا العذراء تحبل وتلد ابناً، وتدعو اسمه عمانوئيل»
الذي تفسيره: «الله معنا». (متى ١: ٢٣)، وينتهي بتأكيد
للرب يسوع القائم من بين الأموات مفتوحاً به وصيته
الأخيرة لتلاميذه بقوله: «وهذا أنا معكم كل الأيام إلى

وقف صبي صغير أمام أحد مناجم الفحم ينتظر.
سأله حارس المنجم: «ماذا تفعل هنا؟»
أجابه الصبي: «إني أنتظر أبي».
قال الحارس: «لن يمكنك أن تتعرف عليه وسط
الرجال الذين سيخرجون. كلهم يرتدون قبعات
مشابهة ووجوههم سوداء من غبار الفحم. من
الأفضل أن تعود الى بيتك».

أجابه الصغير بمنتهى البراءة: «ولكن أبي يعرفني!».

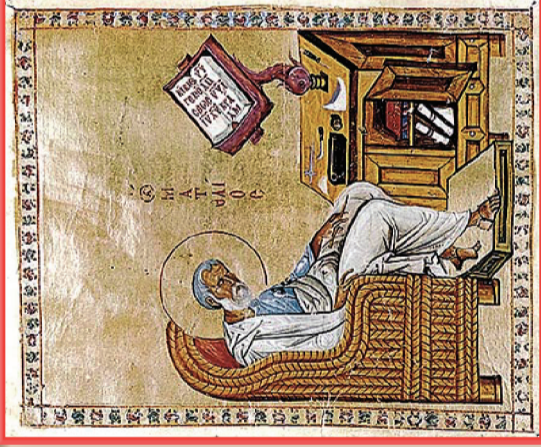
«ما المنفعة يا اخوتي إن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال، هل يُقدّر الإيمان أن يخلصه؟ إن كان آخ وأخت
عزائين ومفتازين للثوب اليومي، فقال لهما أحدكم: «أفضيا سلام، استدفقا واشبعا» ولكن لم تُغطوهما حاجات
الجسد، فما المنفعة؟ هكذا الإيمان أيضاً، إن لم يكن له أعمال، مَيّت في ذاته» (رسالة يعقوب ٢: ١٤-١٧)

يهودي، فهو يعرف العهد القديم والتقاليد اليهودية ويتوجه بكتابته إلى جماعة مسيحية من أصل يهودي. وهو يمتاز باستعمال العهد القديم استعمالاً واسعاً، وباستشهاده به على الطريقة اليهودية التي كانت تتقيد بالحرف الذي تعتبره مقدساً، كمثل تكراره الآية: «ليتم ما قيل على لسان النبي...». والأرجح أن يكون واضع الإنجيل باليونانية أحد تلاميذ متى الذي حافظ على روح معلمه، وقد دونه بين عامي ٨٠ و ٩٠ للميلاد، وذلك في أنطاكية (سورية) حيث يذكره القديس إغناطيوس الأنطاكي في بداية القرن الثاني، وحيث كان المسيحيون قد لجأوا بعد حراب أورشليم.

لذلك، يؤكد متى أن المسيح لم يأت ليبيط الشريعة بل ليكملها: «لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ». (١٧: ٥-١٨). المسيح جاء ليبلغ بالشريعة إلى كمالها، فأضفى عليها روحاً جديداً، هو شريعة المحبة. شريعة موسى ما تزال قائمة، غير أن الرب يسوع دعا إلى النظر إليها بعيون مُغايرة، عبر منظار المحبة. فمتى يقدم المسيح بكونه المعلم الوحيد، وهو المثال والنموذج والقدوة: «تعلموا مني» (١١: ٢٩)، «قبل لكم، أمّا أنا فأقول...» (٢١: ٥). من هنا، يعود متى إلى التأكيد على التناقض القائم ما بين اليهودية والمسيحية الناشئة، ما بين علماء الشريعة اليهودية والمسيح.

صحيح أن إنجيل متى توجه إلى اليهود، غير أن نغمته عليهم تبدو واضحة منذ الآيات الأولى منه. فبينما ميلاد يسوع في إنجيل لوقا يجمّل الفرح والمسرة، نرى يسوع الطفل يهدده شعبه في شخص هيرودس فيلحاً إلى المحرة، من دون أن تغفل ذكر الجوس الوثنيين وإكرامهم للطفل على العكس مما فعله به شعبه. إذ، إنجيل متى أكثر من سواه ينادى بعلماء اليهود وكهنتهم: «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتُبَةُ وَالْقَرَّيْسِيُّونَ الْمُرَاوِنَاءُ»، ويهددهم بسوء المصير: «ها إن بيتكم يترك لكم حراباً» (٢٣: ٢٨)،

إنجيل القديس متى الرسول



اليقونة من دير بانتوكراتر الجبل المقدس، أثوس، اليونان

وصل إلينا إنجيل القديس متى الرسول (عبيده في السادس عشر من شهر تشرين الثاني) باللغة اليونانية. واسم متى وارد في لوائح الرسل الإنجيلي عشر كلها (متى ١٠: ٣ ومر ٣: ١٨ ولوقا ١٥: ٦ وأعمال الرسل ١: ١٣)، وهو متى العشار الذي دعاه الرب يسوع، وكان جالساً إلى مائدة الجبائية (متى ٩: ٩). يعلن إنجيل متى أنّ يسوع هو المخلص الموعود به في العهد القديم، ويتوجه إلى اليهود أولاً ثم إلى الوثنيين. وهذا المخلص أعظم من موسى والأنبياء كافة الذين جاء يكمل تعاليمهم بما له من سلطان في السماء وعلى الأرض، كما جاء يبشر بملكوت الله الذي هو غاية عمل الرب الخلاصي.

يشير أسلوب متى إلى أن كاتبه مسيحي من أصل

كريم بين يدي الرب موت أبراره بماذا نكافيء الرب عن كل ما أعطانا فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (١١-٦: ٩)



يا إخوة إن من يزرع شحيحاً فشحيحاً أيضاً يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد ❖ فليعط كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطراب، فإن الله يحب المعطي المتهازل ❖ والله قادر أن يزيدكم كل نعمة حتى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح ❖ كما كتب إله بده، أعطى المساكين، فبوه يذوم إلى الأبد ❖ والذي يزرع الزرع زرغاً وخبزاً للفقوت يزرعكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال بركم ❖ فستغنون في كل شيء لكل سخاء خالص ينشئ شكرياً لله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)

الإنجيل

في ذلك الزمان دنا الى يسوع ناموسي وقال مجرباً له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ ❖ فقال له: ماذا كتب في الناموس، كيف تقرأ؟ ❖ فأجاب وقال: أحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك، وقريبك كنفسك ❖ فقال له: بالصواب أجبت، إعمل ذلك فتحيا فأراد أن يركي نفسه فقال ليسوع: ومن قربي؟ ❖ فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من اورشليم إلى أريحا، فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه وتركوه بين حي وميت ❖ فاتفق أن كأنها كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه ❖ وكذلك لاوي، وأتى إلى المكان فأبصره وجزاز من أمامه ❖ ثم إن سامريًا مسافرًا مر به، فلما رآه تحنن ❖ فدنا إليه وضمم جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا، وحمله على دابته وأتى به الى فندقٍ واعتنى بأمره ❖ وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره، ومهما تفتق فوق هذا فانا أدفعه لك عند عودتي ❖ فأى هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص؟ ❖ الذي صنع اليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع انت أيضاً كذلك.

